

(١١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فما وже ذكر قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. في آيات أثبات مجيء الله تعالى واتيانه لفصل القضاء. مع انه ليس فيها التتصريح بذلك -

00:00:00

يكون مجيد. احسنت. نعم نعم احسنت بارك الله فيكم. شخص بالغمام وتنزيل الملائكة يكون عند مجيء الله سبحانه وتعالى فصل قضاء. فيكون من باب الاستدلال باحد الامرين على الآخر بينهما من التلازم. نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:00:20

سلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديكم ومشايخ الدين السامعين والمسلمين ابن تيمية رحمه الله وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقالت يد الله مغلولة - 00:00:50

ولعنوا بما قالوا بل يداهما. نعم احسنت بارك الله فيكم لا يزال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يذكر ما اثبته الله تعالى في كتابه نفسه من الاسماء والصفات هذا كله - 00:01:10

في قوله ومن الايمان بالله هذا كله داخل في قوله في اول العقيدة. من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. هاتين الآيتان في - 00:01:30 فيما اثبات صفة اليدين لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وعظمته. وقد انت الدالة الدالة على اثبات صفة اليد له سبحانه وتعالى في ابرده جاءت مفردة وذلك مثل قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وقوله تعالى بيديك الخير وجاءت - 00:01:50

مجموعة وذلك مثل قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عميّنا وزاد مثناة وذلك قوله تعالى بيدهم سوتان بما خلقت بيدي والجمع بينهما ان المنس والجمع بينها ان - 00:02:10

نص في مدلوله. لا يحتمل غيره. واما المفرد فالمعنى المضاف ويعلم كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة الله يدخل تحتها كل ما لله من نعمة. واما الجمع فمن سنن العرب - 00:02:30

في كلامها انها اذا اضافت المثنى الى ضمير او جمع جمعت من سنن العرب في كلامها انها اذا اضافت في المثنى الى ضمير شتمية او جمع جمعت من شواهد ذلك في القرآن قوله تعالى ان تتويا الى الله فقد صفتكم - 00:02:50 طوبكما وليس لهما الا قبلان. الآية في عائشة رضي الله عنها وحفصة رضي الله عنها ومتله قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حمت ظهورهما. البقر والغنم قال ظهورهما - 00:03:10

وهما ظهران وقل ذلك في قوله تعالى بدت لهما سوءاتهما. فبهذا يجمع بينها نعم. احسن الله اليكم. سؤال رحمه الله وقوله واصبر لربك فانك باعيننا وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري باعيننا جزاء - 00:03:30

لمن كان كفر لتصفع على الدين. احسنت. الآيات الثلاث فيها اثبات صفة العين لله سبحانه تعال وادلة القرآن الكريم الدالة على اثبات هذه الصفة لله تعالى جاءت على امررين. جاءت مفردة - 00:04:00

الضرب الاول جاءت الصفة فيه مفردة. كان في قوله تعالى وتننى على عيني. والضرب الثاني جاءت الصفة فيه مجموعة. كان في قوله تعالى فانك باعيننا تدريب اعيننا اما التثنية فدل عليها امران السنة والاجماع. اما السنة فهي الصحيحين في - 00:04:20 في الدجال قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. والعور صفة ذي عينين احدهما معيبة فلما قال ان ربكم ليس باعور نفي

العيوب واثبات العينين. وقد استنبط اثبات العينين من الحديث جماعة منهم الامام احمد - 00:04:40

عثمان بن سعيد الدارمي. وهذا مستفاد من الوضع اللغوي. لا من خلال القياس فيه. واما الدليل الثاني فهو الاجماع. فقد اجمع اهل السنة والجماعة على ذلك تلقاءهم متأخرهم عن مقدمهم. وخلفهم عن سلفهم. فهو معتقد اهل السنة - 00:05:00

نص عليه كثير من اهل العلم منهم عثمان بن سعيد الدارمي في نقله على بشر وابن خزيمة في كتاب التوحيد وابن قتيبة في تأويل مسكي الحديث ولذلك اي في شرح اصول اعتقد اهل السنة والجماعة ويوجه ما ورد في الافراد والجماع بمثل ما قيل في صفة -

00:05:20

اليد بمثل ما قيل في صفة اليد يوجه الافراد بان المفرد المضاف يعم بعم كل ما يخلو تحته وجه الجمع بان من سائر العرب في كلامها انها اذا اضافت المثنى الى ضمير ثنائية او جمع دمعت وسبقت شواهد ذلك. بقي التنبيه على امررين - 00:05:40

الاول انه ورد حديث في التصريح بالثنائية. لكنه لم يثبت. فالعمدة على ما سلف من دلي السنة اسمع والحديث المشار اليه هو ما اخرجه العقيلي في الضعفاء والبزار في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:06:00

قال ان العبد اذا قام في الصلة فانه بين عيني الرحمن. فاذا التفت قال له الرب يا ابن ادم فلتلتفت الى من هو خير مني ابن ادم اقبل على صلاتك فانا خير لك من تلتفت اليه. وهو كما - 00:06:20

وبسبق حديث ضعيف ولد لبيان حاله والعمدة على ما سلف. والامر الثاني انك تجد في كتب التفسير عند قوله تعالى مثلا ويجلسنا على عيني تجد انه يقوم بمرأى مني وفي حفظي ورعايتي وعند قوله تعالى تجري باعينينا - 00:06:40

بمرأى منا وحفظ فهذا تفسير صحيح وهو تفسير باللازم. الاية تدل بداية المطابقة على اثبات الصفة لله سبحانه وتعالى. وبدلالة اللزوم وبدلالة اللزوم على معنى الكلاء والحفظ اما قوله تعالى والسماء بينها باید وانا لموسعون. فهل هذا من نصوص الصفات -

00:07:00

ليس منها ما الايدي ذا بقوه. احسنت. الايد مصدر ادم يأيد ايد اذا قوي فهي مصدر وليس جمع يد. نعم. تفضل الشيخ. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله قد سمع الله قول الذي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاورا - 00:07:30

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اولى. ام تحسبون ان اني معكم اسمع الم يعلم بان الله يرى الذي يرى وتقربك في الساجدين. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم. احسنت بارك الله فيكم - 00:08:10

ثم اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هذه الايات التي تدل على اثبات السمع والبصر والرؤيا وقد سبق ان اورد شيخ الاسلام رحمة الله ايتين تتعلقان بالسمع والبصر. وهم قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله تعالى ان الله نعم ما يعظك -

00:08:50

قم به ان الله كان سمعيا بصيرا. وبسبق هناك ان السمع يأتي بمعنى ادراك مسموع وبمعنى الاجابة يأتي بمعنى ادراك مسموع وهو بهذا المعنى قد يردد به ايضا التأييد والنصر كان في قوله تعالى اني معك ما اسمع واري وقد يردد به - 00:09:10

تهديد ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لدיהם يكتبون هذا متضمن معنى التهديد. وقد يأتي السمع بمعنى الاجابة هذا المعنى الثاني ان ربى لسميع الدعاء. والرؤيا ايضا تأتي بمعنىين. تأتي بمعنى ادراك المرئيات. وهي بهذا المعنى قد - 00:09:30

يوعد بها النصر والتأييد ايضا. اني معكم اسمع واري. وقد يردد بها ايضا تهديد. ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى وقد تأتي الرؤيا بمعنى العلم هذا المعنى الثاني انهم يرونها بعيدا ونراها قريبا. وجاء في الادلة اثبات صفتين بمعنى البصر -

00:09:50

الرؤيا والنظر. البصر ان الله سميع بصير. الرؤيا اني معكم ما اسمع واري. النظر لينظر كيف تعلمون هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت - 00:10:10

استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:10:30